مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 13 / العـدد: 01 (2023)، ص 411-424

إشكالات المادة في المعجم المدرسي الجزائري

مرشد الطلاب – أنموذجا–

issues of the content in the Algerian school diccionnaries
Morchid At-tolab - as a model -

د. فايزة عمران*
جامعة الجزائر 02 (الجزائر)
faizaamrane3@gmail.com

د. سارة طلاح
جامعة الجزائر 02 (الجزائر)
saratalah0@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/21 تاريخ القبول: 2023/02/28

الملخص:

من بين العلوم التي ألّف فيها علماء العربيّة الصّناعة المعجميّة التي كان رائدها الخليل بن أحمد الفراهيدي بمعجمه العين، وتوالت جهودهم بعده في تأليفهم للمعاجم، وتطورت عملية التأليف المعجمي وترتيب المادة إلى أن أصبحت معظم المعاجم المسوقة حاليا ألفبائية الترتيب، حتى يسهل على المتعلمين والطلاب وغيرهم البحث فيها.

وبما أن المادّة التعليمية المقرّرة في المحتوى الدّراسي الذي يتجسّد في الكتاب المدرسي تمثّل منطلقا في بناء معرفة المتعلم وإثراء رصيده اللغوي؛ إلّا أنّه قد يجابه مشكلات معرفيّة وأخرى لغويّة تجعله يحتاج إلى كتب خارجيّة مساعدة تيسّر له استيعاب المحتوى المقرر.

وبالرغم من تعدّد الوسائل التعليمية المساعدة إلّا أنّها ليست موضع اهتمامنا كلّها بل تعنى دراستنا بالمعجم المدرسي من حيث هو وسيلة أساسيّة تساعد التلميذ على فهم الألفاظ المقررة عليه وتعلّمها.

إذ يهتم بحثنا بإشكالات المادّة في المعاجم المدرسيّة، وذلك بتسليط الضوء على متن هذه المعاجم لرصد إشكالاتها ومحتواها ومعرفة مدى تلاؤمها مع احتياجات المتعلّمين خلال مسارهم الدراسي، لهذا سنحاول الإجابة عن هذه الإشكالية بإتباع المنهج التحليلي.

الكلمات المفتاحيّة: المعجم المدرسي، المادة الافرادية، المداخل .

Abstact:

The lexicography, which was pioneered by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi in his Al-Ain dictionary, and all the efforts that continued after him in composing them for dictionaries, and the process of lexical composition and arrangement of material developed until most of the dictionaries currently marketed became alphabetical arrangement, making it easier for learners, students, and others to search, was one of the sciences in which Arabic scholars composed. In which case.

* د. فايزة عمران

Because the educational material prescribed in the academic content embodied in the textbook is a starting point for building the learner's knowledge and enriching his linguistic balance; however, he may encounter cognitive and linguistic problems that necessitate the use of external help books to aid his comprehension of the prescribed content.
Although there are many educational aids, they are not all of our interest. Rather, our study is concerned with the school lexicon as it is a basic means that helps the student to understand and learn the prescribed words.
Our research is concerned with the problems of the subject in school dictionaries, by highlighting the board of these dictionaries to monitor their problems and content and to know their compatibility with the needs of learners during their academic path, so we will try to answer this problem by following the analytical approach.
Keywords: school lexicon, individual material, entrances.

مقدّمة:

يحتل المعجم مكانة سامية لدى الباحثين والدّارسين على السّواء ونظرا لشساعة الثّروة الإفرادية في كلّ لغة من اللّغات العربيّة أو الأجنبيّة، فلا يمكن للذهن البشري استيعابها كلّها بمفاهيمها ومعانيها، لذا بادر العلماء والباحثون بإنشاء المعاجم التّي تعدّ أوعية تحمل بين دفتيها مجموعة من المفردات بمعانيها وتفنّوا في طرق ترتيبها حتّى يعود إليها الباحث ويبحث فيها عمّا استغلق عليه من معان للمفردات.

وبما أنّ الدّراسات الحديثة تعدّت التّأليف المعجمي إلى مشاكل جمع مادّته وترتيبها، ارتأينا أن ندرس في هذا البحث إشكالات المادّة في المعجم عامّة والمعجم المدرسي خاصّة والتّي بدورها لا تخرج عن مشكلتين رئيسيتين هما مصادر جمع المادّة وطرق ترتيبها وشرحها.

1. نشأة المعجم المدرسي:

أدّت النّهضة التي هزّت البلدان العربيّة إلى انتشار المعاجم المطبوعة بين النّاس، إذ قام بعض العلماء بنقدها أو بالموازنة بينها وبالدّعوة إلى تأليف معجم حديث[1].

فهمّت المطابع العربيّة في التّنافس لإخراج معاجم حديثة، إذ أخرجت المطبعة العربيّة سنة 1869م معجما جديدا " محيط المحيط" لبطرس البستاني و1890م وأخرجت المطبعة العربيّة معجما آخر في جزأين لسعيد خوري الشّرتوني بعنوان "أقرب الموارد في فصح العربية والشّوارد"، وفي سنة 1908 أخرج لويس معلوف معجما مدرسيا أسماه المنجد[2].

2. المعجم المدرسي:

للمعجم المدرسي مفاهيم عدّة نذكر منها تعريف حسين البسومي الذي يعرّف المعجم المدرسي فيقول: "هو معجم ألّف لخدمة طلّاب المدارس، مراعيا حصيلتهم اللّغويّة، وقدراتهم العقليّة في اختيار مداخله، وصياغة شروحه وتفسيراته"[3].

وهناك من يرى بأنّه: "الكتاب الذّي يوظّفه المتعلّم للوقوف على شرح كلمة وتفسيرها وتحديد معانيها اللّغويّة فهو أداة ذات مداخل عموميّة مرّتبة ترتيبا معيّنا خاصّة التّرتيب الألفبائي،....وهو مجموع الوحدات المعجميّة المتداولة فعليّا في الكتب المدرسيّة في كل مستوى معيّن، وضمن السّياق التّعليمي لهذه الكتب"[4].

ومنه المعجم المدرسي هو كتاب يضمّ بين دفّتيه مجموعة من المفردات مرفوقة بشرح، مرتّبة ترتيبا معيّنا والشّائع هو الترتيب الألفبائي، وهذه المفردات يفترض أن تضم ما يحويه المقرّر الدّراسي لتخدم المستوى التّعليمي للمتعلّمين.

والمعجم المدرسي باعتباره معجم تعليمي بالدّرجة الأولى، فإنّ له وظائف تعليميّة بيداغوجيّة ولغويّة جمّة، نذكر منها:

- مساعدة المتعلّم على الوقوف على معاني وشرح الكلمات والمفردات ضمن السّياق، فيتحقق عند المتعلم المعنى اللّغوي، والمعنى الوظيفي، والمعنى الاجتماعي.
- تمكين المتعلّم من الرّصيد اللّغوي الوظيفي، والمصطلحات، والعلامات المتعلّقة بالمنهاج الدّراسي.
- تمكين المتعلّم من القواعد الصّرفية والتّركيبيّة والصوتيّة للكلمات العربيّة.
- تمكين المتعلم من حفظ المواضيع المدرسيّة وتواريخها وأسمائها.
- تنمية الإنتاجية اللغويّة عند المتعلّم.
- تنمية مناهج البحث وآلياته عند المتعلم.
- تنمية التعلّم الذاتي لدى المتعلّم، وتحفيزه على ذلك[5].

3. أسس بنائه:

استقرّت أسس بناء المعجم المدرسي على التّرتيب الألفبائي، لأنّها الطريقة الأسهل للبحث فيه ويجيدها جميع الدّارسين والباحثين.

وهذه الطّريقة في التّرتيب تناسب طبيعة اللّغة العربيّة المتميّزة بخاصّيتها الاشتقاقية.

يعتبر المعجم على المستوى التعليمي موضوع نشاط أساسي لقراءة النصوص منهجيا وتوظّف في هذه الصّدد عدّة أنشطة، منها:

أ/ الحقل الدّلالي للألفاظ.

ب/ الحقل المعجمي لمعنى معيّن.

ج/ القيام بإحصاءات وتصنيفات للألفاظ[6].

4. مواصفات المعجم المدرسي:

إنّ تأليف المعاجم عامّة يتطلّب صبرا لصعوبة مراحله فهو يستغرق وقتا ليس باليسير لكنّ تأليف معجم مدرسي يعدّ أصعب منه لأنّه مخصّص لفئة معيّنة من أفراد المجتمع ويخضع لشروط معيّنة ومقيّدة بالمقرّرات الدّراسيّة إلى حدّ ما.

يرى الأستاذ الطّاهر ميلة أنّ مواصفات المعجم المدرسي، هي:

التّركيز على المتعلّم، التّبسيط والوضوح، التّحيين المستمر، والعناية بالإخراج.

5. مادّة المعجم:

المادّة المعجميّة هي مجموع المداخل (Les Entrées) الموجودة في متن المعجم، ونضيف إليها المعلومات المسندة إليها[7] .

تتكوّن مادّة المعجم من فقرة ومدخل:

1.5. الفقرة:

هي مجموعة من الجمل، تشكّل الملفوظ في اللسانيات النّصيّة، تتكوّن كل فقرة في المعجم من مدخل ومجموعة المعلومات المسندة إليه [8].

2.5. المدخل:

هي تسمية تطلق على الكلمة التّي يهدف المعجم إلى تفسيرها أو إعطاء مرادف لها[9]

ونسمي مدخلا في الصّناعة المعجميّة الكلمة التّي تمثّل عنوانا في القاموس[10].

أي الكلمة التّي تفتح بها الفقرة[11] وتتكوّن المداخل من مداخل رئيسية ونقصد بها المادّة الأصليّة

أي جذر الكلمة، ومداخل ثانويّة أو فرعيّة أي كل ما يمكن إدراجه تحت المدخل الرّئيسي

من اشتقاقات مثل الجذر خرج وكل ما يشتق منه مثل: استخرج، خرّج وأخرج.

هذه المكوّنات الأساسيّة للمعجم كما أنّه قد يحتوي على:

- رسومات وخرائط ومخطّطات وصور لبعض الأعلام و الأماكن [12]وبعض المعالم التّاريخيّة التّي تكون مدرجة في المقرّرات الدّراسيّة.
- معلومات صرفيّة ونحويّة وإملائيّة ضروريّة للمتعلّمين.

6. مصادر جمع مادّته:

يقصد بالمصادر النّصوص المكتوبة، أو المقُولة التي يجمع منها المعجمي مادّة قاموسه، وحدود هذه المصادر من حيث الكمّ والكيف، ترجع إلى طبيعة الرّسالة التي يهدف القاموس إلى تبليغها[13].

إنّ الكثير من المعاجم تهمل ذكر المصادر التي أخذت منها مادّتها، " فثمّة العشرات من المعاجم العربيّة الصادرة إمّا بإشارات مقتضبة عامّة إلى المصادر التّي اعتُدّ بها في جمع المادّة، وإمّا بإغفال ذلك على الإطلاق[14]، مع العلم أنّ المصادر تعدّ من الضّوابط الأساسيّة للمعجم لاستخلاص مادّته، ويشترط في المعاجم أن تنهل من مصادر متنوّعة[15].

وبما أنّ موضوع دراستنا حول المعجم المدرسي، فإنّ مادّته تكون مستقاة من:

- كتب الأطفال والنّاشئة.

- الشّعراء المعاصرون.
- الأدباء وكبار الكتّاب.
- الكتب المدرسيّة.
- المادّة الدّراسيّة.
- أعمال المجامع اللّغويّة[16].

7. ترتيب المداخل:

إنّ ترتيب المداخل نظام يعتمده المعجمي وفق منهج معيّن إمّا حسب الجذر أو حسب النّطق ولكلّ من التّرتيبين خاصّية تميّزه عن غيره والأهمّ من هذا هو اختيار ثروة إفراديّة تلائم مستوى الطّفل، وعن الترتيب يقول دلدار غفور: "يقصد بترتيب المداخل الطريقة أو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تنظيم الثروة اللفظية المختارة من مورفيمات وكلمات وتعابير اصطلاحيّة وسياقيّة وعرضها في المعجم بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم المطلع على هذه المنهجية العثور على بغيته بسهولة وسرعة"[17].

8. طرق الشّرح في المعاجم:

تنقسم طرق الشّرح إلى طرق أساسيّة وأخرى ثانوية:

1.8. طرق الشّرح الأساسيّة:

أ/ الشّرح بالتعريف:

المراد بالشّرح بالتّعريف تمثيل المعنى بواسطة ألفاظ أخرى أكثر وضوحا وفهما[18]،

ومن شروط التّعريف المعجمي:

- **تجنّب الدّور**: فلا يقال في شرح (حسُب) "صار حسيبا" بأن تكرّر مشتقّات الكلمة في التّعريف[19].
- **التّحديد الصّعب**: بمعنى أن تعرّف اللّفظة بما هو أصعب منها[20]، لذا ينبغي استعمال كلمات أو عبارات بسيطة وسهلة يفهمها كل من يبحث في المعجم.
- **الإحالة**: وذلك بإحالة معنى اللّفظة على لفظة أخرى، من ذلك " الآح: أنظر أوح"[21].
- **مراعاة الشّكل والوظيفة والخصائص المميّزة**، مثلا عند تعريف شيء مادّي كالمرآة مثلا نعرّفها بذكر أحد الأمور الثلاثة الآتية: سطح أملس مصقول يعرض صورة الشيء عن طريق الانعكاس، أمّا تعريفنا بأنّها ما يرى النّاظر فيه نفسه ناقص لأنّ هذا ذكر للوظيفة وإغفال للشّكل والخصائص المميّزة[22].

ب/ الشرح بتحديد المكوّنات الدّلاليّة:

المكوّن الدلالي هو بيان الملامح التّمييزية التي لا تجتمع في كلمة أخرى سوى المعرّفة[23].

فمثلا تعرّف الأريكة بأنّها مقعد للجلوس، قد تكون بظهر وذراعين، وهي قابلة للتحريك وهذا التّعريف يميّز الأريكة عن أنواع المقاعد الأخرى في هذا الحقل[24].

ج/ الشّرح بذكر سياق الكلمة:

يعتبر السّياق بعدا ومستوى من مستويات التّحليل اللّغوي وفيه تتحدّد دلالة الكلمة وفق ما تحمله من دلالات ولذلك لا يمكن معرفة معنى الكلمة ووظيفتها إلا بوجودها في سياق لغوي معيّن[25].

د/ الشّرح بالمرادف:

التّرادف هو تعريف الكلمة بكلمة معادلة لها أو بأكثر باعتماد سياق أو تركه[26]،

هـ/ الشّرح بالضّد:

الشّرح بالمضاد هو نوع من الشّرح بالمرادف أو المقارب، لأن وجود التّقابل بين اللّفظين يجعل من السّهل ورود أحد اللّفظين في الذّهن عند ذكر الآخر، فذكرنا للغبيّ يحضر في الذّهن الذّكيّ الذّي هو عكسه، ولا ذِكرنا اللّيل إلّا ذكرنا للنّهار[27].

2.8. طرق الشّرح الثّانويّة:

يعتمد المعجميّون طرق شرح مساعدة منها اعتماد الشّواهد التّوضيحيّة ومعلومات أخرى حول اللّفظ واستعمالاته، وهذا في الغالب نجده في المعاجم المدرسيّة، وأهمّ طرق الشّرح الفرعية ما يأتي:

أ/ الشّواهد التّوضيحيّة:

إنّ الشّاهد التّوضيحي هو أيّة عبارة أو جملة أو بيت شعر أو مثل سائر، يقصد منه استعمال الكلمة التي نعرّفها أو نترجمها في المعجم[28].

والشواهد التوضيحية نوعان:

- **الشّواهد اللّفظيّة**:وهي المتمثلة في آي القرآن الكريم، والأحاديث النّبوية الشّريفة، وأشعار العرب، وغيرها.
- **الشّواهد الصُّوَرِيَّة**: نقصد بها الرّسوم والصّور التّوضيحيّة والمخطّطات وغيرها.

ب/ التّأصيل الاشتقاقي:

التّأصيل الاشتقاقي هو بيان أصول الكلمات بمعنى بيان مصدرها مع ما لحقها من تطوّر صوتي أو دلالي والعلاقات الاشتقاقيّة بين اللّغات التي تنتمي إلى أسرة واحدة،

ومفاده يتجلّى في تحديد المداخل بضمّ لفظين في مدخل واحد أو فصلهما في مدخلين اثنين[29].

ج/ بيان النطق والهجاء:

اتّبعت المعاجم العربيّة ثلاث وسائل لتحقيق النّطق الصحيح:

- ضبط الكلمة بالشّكل، وقد تقع أخطاء مطبعية أثناء عملية الشّكل.
- ضبط الكلمة بكلمات أخرى، مثل: رجل حدُث وحَدثَ، بضم الدال وكسرها" حسن الحديث".

- ذكر وزن الكلمة، مثل منسأة على وزن مفعلة بالكسر " العصا"[30].

أمّا عن الكتابة الصّوتية كما هو معمول به في المعاجم اللاّتينيّة، فنجد أنّ واضعي المعجم العربي قد استغنوا عنها،باعتبار اللّغة العربيّة من اللّغات التي تُكتب كما تنطق، وهذا خلاف الفرنسيّة والانجليزية وغيرها من اللّغات التي تكتب عددا لا بأس به من الحروف في كلماتها ولا تنطق بها[31].

د/ المعلومات الصرفية والنحوية:

ويمكن أن نلخّص أهم المعلومات الصّرفية والنحوية الواجب توفّرها في المعجم عامّة والمعجم المدرسي خاصّة في النّقاط الآتية:

- بيان معاني الصّيغ الصرفية.
- ذكر تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد مع ما يطرأ عليه من تغيير في الماضي والمضارع.
- ذكر الجنس الذي يشير إليه اللفظ مثل: رأس "مذكر" سبيل "تذكّر وتؤنّث".
- ذكر صيغ جمع التكسير.
- بيان نوع الفعل من حيث التّعدي واللّزوم، والنّص على حرف الجر الذي يلي الفعل[32].

هـ/ المعلومات الموسوعية: تتمثّل المعلومات الموسوعيّة في مصطلحات، الأعلام،الأحداث.

إشكالات المادّة في معجم مرشد الطّلاب:

بعد التّعرّض إلى أهمّ النّقاط التّي تبنى عليها المعاجم المدرسيّة وقع اختيارنا على مرشد الطّلاب الذّي يعدّ معجما مدرسيّا جزائريّا لنرصد أهم إشكالات المادّة الواردة فيه، وعليه سنتطرّق ف هذا الجانب إلى:

1. مصادر جمع مادّته:

مصادر مادّة مرشد الطّلاب غير واردة في مقدّمة المعجم، ومن المفترض أن يشير مؤلّفوه إليها حتّى يتسنّى للباحثين معرفة المصادر التي اقتبست منها مفرداته ورصدها إذا كانت توافق شروط ومعايير تأليف المعاجم المدرسيّة،و نفهم من هذا التّحديد أن تكون المفردات تخدم المقرّر التّعليمي والرّصيد الإفرادي الوارد فيه.

2. منهج المعجم:

لم يورد المؤلّف في مقدّمته المنهج الذي اتّبعه في معجمه، لكن المقصود بالمنهج هنا هو الكيفيّة التّي تمّ بها شرح الكلمة وتوضيح معناها، من خلال إطّلاعنا على المعجم فنجد أن الكاتب اعتمد في شرح مواده اللّغويّة على ما يأتي:

أ/الشّرح بالمرادف.

ب/الشّرح بالسيّاق.

ج/اعتماد الصّور الإيضاحية.

3. تنظيم المداخل في معجم "مرشد الطّلاب":

اعتمد صاحب مرشد الطلّاب التّرتيب الألفبائي للمداخل، وبما أنّ الكلام في العربيّة ينقسم إلى اسم وفعل وحرف فنجد مداخل مرشد الطلاّب مختلطة ما بين الأسماء والأفعال، وأشار إلى الكلمة الرّئيسيّة باللّون الأحمر وأصلها بالأخضر،لكن أحيانا المدخل يكون فعلا مصرّفا، ونجد أصله بين قوسين، مثل: أباح**[بوح]**[33] **أو** سبّ **[سبب]** [34]الكلمة الرّئيسيّة فعل والكلمة التي في الأصل باللّون الأخضر هي اسم.

وأخرى يكون المدخل اسما مثل المصدر إبداء**[بدو]** [35]أو اسم مثل دعابة **[دعب]**(ا ت) [36]

و الألف والتّاء إشارة إلى جمعها أي دعابة مفردة ودعابات جمع.

4. طريقة التّرتيب في مرشد الطلاب:

اعتمد المؤلّف التّرتيب الألفبائي، فهو يبدأ الألف فالباء فالتّاء إلى غاية الياء؛ فكلّ حرف يؤلّفه مع أوّل الحروف في الألفباء، ونقصد بهذا أن يؤلّف حرف الألف مع الباء فالتّاء، حتّى الياء، وإذا أخذنا حرف الباء يبدأ بأ، بب، ثمّ بت،...حتّى يصل إلى بي، وهكذا في باقي الحروف. وبما أنّ الكلام في العربيّة ينقسم إلى اسم وفعل وحرف فنجد مداخل مرشد الطلاّب مختلطة ما بين الأسماء والأفعال،

5. خصائص شرح المعنى في مرشد الطلاّب:

نتناول في هذا العنوان بعض أنواع الشّرح في مرشد الطلاب ، وهذا الجانب يضم بعض النماذج لأنّه لا يسعنا أخذ كل طرق الشّرح وكلّ المداخل الواردة في المعجم بل سنأخذ عيّنة منها فقط.

نموذج1:

اصطخاب: [صخب]: ضجّة جلب[37].

باترون: نموذج ثوب [38].

ثنايا: [ثني]: مفرد (ثنية) إحدى الأسنان الأربع الأماميّة، ثنتان من فوق وثنتان من تحت، داخل، وسط، طريق في الجبل، ممر جبلي[39].

داخر: [ذخر]: سمين[40].

نموذج2:

ثوابت: [ثبت]: المستقرّة، الثّوابت من الكواكب، الكواكب غير السيّارة[41].

ذكورة: [ذكر]: خلاف الأنوثة (مجموعة الصّفات الخُلقيّة والخَلقيّة الخاصّة بالذّكر)[42].

بنى: [بنِيَ]: شيّد، أنشأ، عكس هدّم، دخل بزوجته، أسّس على، بنى الكلمة ألزم آخرها حالة واحدة [43].

إجّاص [أجّص] شجر له ثمر لذيذ حلو، كمّثرى [44] .

نموذج3:

ضرار [ضرر] عطل وضرر وأسى[45]

كابت: ما يولّد الكبت[46]

اكتفى واضع المعجم في النّموذج الأوّل أي الكلمتين اصطخاب وباترون على تعريفهما فقط وكلمة باترون كلمة ليست عربية وهي مأخوذة من اللّغة الفرنسيّة (PATRON) وأُخضِعت إلى النّظام اللّغوي العربي.

كلمة ثنايا شرحت بذكر المكوّنات الدّلاليّة فوصف لنا المؤلّف مواضع الثّنايا في الفم.

أمّا مفردة ذاخر فشرحها بذكر مرادفها وهذه المفردات الأربع اعتمد فيها صاحب المعجم على طرق الشّرح الأساسيّة.

أمّا النّموذج الثّاني فدعّم شرحه باعتماد الطرق الثّانوية فمفردة ثوابت مثلا ذكر تعريفها ودعّمها بالمرادف وذكورة أيضا عرّفها مع ذكر الضّد ؛ ومفردة إجّاص عرّفها وحدّد مرادفها ودعّم الشّرح بصورة توضيحيّة.

والنّموذج الثّالث مفردة ضرار شرحها بذكر المرادف وتدويرها أمّا كابت معناها غير واضح هنا نجد أنّ من الصّعب تحديد معنى كابت بقوله ما يولّد الكبت فمن يعرف الكبت حتما يدرك معنى كابت.

خاتمة:

قبل الشّروع في العمل المعجمي ينبغي على الباحثين والمؤلّفين المختصّين في المعجميّة تحديد الوحدات المعجميّة التي سيبنى عليها المعجم ومن ثمّ شرحها وترتيبها وفق نظام معيّن متفّق عليه، وما يمكن إجماله من ملاحظات عن معجم المرشد الذّي تفحّصناه وتدارسنا أغلب مفرداته التي تَعَدَّت النّماذج المتضمّنة في هذا البحث، فتوصّلنا إلى أنّ صاحب المعجم:

-لم يحدّد مصادر جمع مادّته.

- لم يفرّق بين الاسم والفعل في ترتيب مداخله، فإذا كان المدخل المدرج باللّون الأحمر **اسما** فأصل الكلمة يكون فعلا أو ربّما اسما.

وإذا كان المدخل **فعلا**، فيذكر المؤلّف في أصل الكلمة إمّا فعلا غير مصرّف أو ربّما اسما دون أن ننسى وضعه (ا ت) (ة) أمام الأسماء كرمز للجمع المؤنّث السّالم أو التّأنيث على الترتيب.

- أمّا عن الحروف، فيذكر مؤلّف مرشد الطلاّب معاني الحروف، مثل: آ، آ ! ما يصدره الإنسان عند التّعجّب أو حرف نداء للبعيد.

كما يذكر بعض الأدوات النّحويّة، مثل: إذا ظرف للمستقبل يتضمّن معنى الشّرط، حرف جزاء وجواب ومكافأة، إذن.

- الرّصيد اللّغوي الإفرادي للمعجم وبالرّغم من عدم تحديد المؤلّف لمراجع مادّته إلاّ أنّه يخدم المقّررات الدّراسية لبلادنا ففيه ما يكفي من مفردات يكتسبها المتعلّم خلال مساره الدّراسي ليسدّ احتياجاته اللّغوية.

وطرق الشّرح فيه متنوّعة هي الأخرى إلاّ أن المؤلّفين لم يحترموا بعضا من الشّروط كتجنب الدّور والإحالة إلى مجهول وتحديد معنى كلمة بأخرى أصعب منها، وعليه ينبغي أن يشتمل معجم الأطفال على:

- قوائم بأكثر الكلمات شيوعا على ألسنة الأطفال مرتّبة على حسب درجة شيوعها، وأخرى بحسب الحروف الأبجديّة وثالثة بحسب أنواع الكلام(أسماء، أفعال، حروف) ورابعة بحسب الموضوعات التي تشير إليها، حيوانات، أطعمة، ملابس، إلخ.

وخامسة بحسب الصّلة بين اللهجة الدّارجة واللّهجة الفصحى، إلى غير ذلك ممّا يعين المعلّمين والمؤلّفين في الانتفاع بالمعجم [47].

- التّراكيب التي يستخدمها الأطفال في سياق معيّن لتشير إلى معنى كلّي معيّن[48].

فمثلا الطّفل يستعمل كلمة الحمد لله عندما ينتهي من الأكل أو بعد أن يعطس فهو يستعملها دون أن يدرك المقصود منها، فالحمد لله عبارة وليس من الصّواب أن تشرح في المعجم كل كلمة على حده وإنّما تشرح كلّها باعتبارها عبارة مكوّنة من كلمتين.

- مفاهيم الأطفال لكثير من الكلمات تختلف عن مفاهيم الكبار للكلمات نفسها كما أنّ الطّفل قد يعرف معنى كلمة في سياق معيّن، لكنّه يجهل معنى هذه الكلمة نفسها في سياق آخر[49].

لذا حبّذا أن تراعي المعاجم المدرسيّة ترتيب المداخل وفق نظام معيّن وبيان نوعه في المقدّمة.

ومراعاة وضع المشتقّات تحت كل مدخل ثمّ إرفاقه بشروح توضّح معناه.

مراعاة منهجيّة واحدة في عرض المداخل مثل اعتماد المصادر أو الأسماء أو الأفعال فقط والإشارة إلى هذا في المقدّمة.

تحديد الاسم من الفعل كما هو موجود في المعاجم الغربيّة، مثل: ملّ (فعل) خريطة (اسم).

تبسيط اللّغة وتجنّب الغامض من المفردات والعمل على توضيحها بأسلوب يسير يلائم مستوى المتعلّم.

الهوامش:

[1] عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، بيروت، لبنان،1414هـ-1994م، ص51 نقلا عن مقال الشيخ عبد القادر المغربي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلّد الثّامن، ص29، سنة 1928، بتصرّف.

[2] عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ص52 بتصرّف.

[3] حسين محمّد علي البسّومي: المعاجم العربيّة المدرسيّة، دراسة لغويّة في المادّة والمنهج، مدخل مصطلحي، قسم اللغة العربيّة، كليّة اللّغات، جامعة المدينة العالميّة، شاه علم ماليزيا. ،صbesumi@mediu.ws.2

[4] عبد العزيز قريش: مداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته، معهد الدّراسات والأبحاث للتّعريب جامعة محمّد الخامس،الرّباط، المغرب، 2004، منشورة في موقع منتديات ستار تايمز، startimes.com.

[5]نجاة محمد سعيد الصائغ، رجاء حسين عبادي: معجم مدرسي لمقرر العلوم للصّف الأوّل متوسّط في المملكة العربيّة السعوديّة، بحث مقدّم إلى المؤتمر الدّولي للّغة العربيّة، خلال الفترة19-23 مارس 2012، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربيّة السّعوديّة، ص12. http://www.alarabiahconference.org/

[6]فريدة شنان، مصطفى هجرسي:المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، إعداد ملحقة سعيدة الجهويّة، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر،2009.، ص71.

[7]صونية بكّال: مادّة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع،ص78. www.crstdla.edu.dz

[8]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[9] مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية فرنسي انكليزي عربي، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت لبنان، 1995، ص15، بتصرّف.

[10] Jean Dubois et autres : Dictionnaire de linguistique, Edition Larousse, Paris,2002,p 182.

[11]صونية بكّال: مادّة المدرسي بين المأمول والواقع،www.crstdla.edu.dz ،ص79.

[12]مقتبس من مقال عبد المجيد سالمي: المعاجم المدرسيّة، دراسة في البنية والمحتوى، دراسة وصفيّة تحليليّة مقارنة للمنجد الإعدادي ومتقن الطّلاب، مجلّة اللّسانيات، المجلّد02، العدد16،2010،ص151.

[13]رادية حجبار: الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي، رسالة ماجستير،جامعة مولود معمرين كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، تيزي وزو، 2014.، ص16.

[14]عز الدّين حفّار: ضوابط الصناعة المعجميّة في المعاجم المختصّة، قراءة في معجم اصطلاحات الإعاقة النطقيّة والسّمعيّة لمحمّد حسّاوي، مجلّة التّعريب، العدد 44، شعبان حزيران،2013، www.mohamedrabeea.com، ص24، نقلا عن المعجم العلمي المختص لجواد حسني سماعنة، ص15.

[15] المرجع نفسه، ص24، بتصرّف.

[16] الخطوات الإجرائية لعمل المعجم http://nawangwulandarithnz.blogspot.com

[17]دلدار غفور حمد أمين: البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة، دار دجلة، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية،2014،ص50.

[18] نور الدين غمام عمارة: الجهود التأثيلية في المعاجم القديمة ودورها في انجاز المعجم التاريخي- مقاييس اللغة أنموذجا- ، مذكرة ماجستير منشورة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزّو، الجزائر، ص30.

[19]سالم سليمان الخمّاش: المعجم وعلم الدّلالة، للطّلاب المنتظمين والمنتسبين،قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الملك عبد العزيز بجدّة، 1428هـ، موقع لسان العرب:http://www.angel fire.com/tx4/lisan، ص89.

[20] محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1986، ص166.

[21] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[22] سالم سليمان الخمّاش: المعجم وعلم الدّلالة، للطّلاب المنتظمين والمنتسبين، ص89، بتصرّف.

[23]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[24]المرجع نفسه، ص89.

[25]صفية مطهري: الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفراديّة، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003، ص22.

[26] محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص165، بتصرّف.

[27] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث،، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 2009.، ص 143، بتصرّف.

[28]علي القاسمي: علم اللّغة وصناعة المعجم الحديث، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، ط2، المملكة العربية السعودية، 1411هـ-1991م ، ص137.

[29] سليمة هالة: المداخل في المعاجم العربية الحديثة، المعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أنموذجا، ماجستير منشورة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، 2012-2013، ص31، بتصرّف.

[30] سالم سليمان الخمّاش: المعجم وعلم الدّلالة، للطّلاب المنتظمين والمنتسبين، ص91-92، بتصرف.

[31] عبد الرزاق عبيد: مضمون المعجم المدرسي ومواصفاته، المعجم المدرسي، مادته وآليات صناعته، مجلة اللسانيات، العدد16، www.crstdla.edu.dz، ص248-249، بتصرف.

[32] عبد القادر بوشيبة: محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، منشورة في الانترنت،قسم اللغة و الأدب العربي، كلّية الآداب واللّغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2014-2015، ص43.

[33]مرشد الطلاّب عربي-عربي، منشورات المرشد الجزائريّة، الجزائر 2015، ص4

[34]المرجع نفسه، ص127

[35]المرجع نفسه، ص5

[36]المرجع نفسه، ص103

[37]المرجع نفسه، ص13.

[38]المرجع نفسه، ص26.

[39] المرجع نفسه، ص 63.

[40]المرجع نفسه، ص107.

[41]المرجع نفسه، ص63.

[42]المرجع نفسه، ص 108.

[43]المرجع نفسه، ص36

[44] المرجع نفسه، ص 6

[45] المرجع نفسه،ص168.

[46] المرجع نفسه،ص220.

[47]فتحي علي يونس: بناء المعجم المدرسي، بتصرّف al3izzah.blogspot.com ، ص23

[48]المرجع نفسه، ص24

[49]فتحي علي يونس: بناء معجم مدرسي، ص24.

المصادر والمراجع:

1. أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث،، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 2009، ص143.

2. حسين محمّد علي البسّومي: المعاجم العربيّة المدرسيّة، دراسة لغويّة في المادّة والمنهج، مدخل مصطلحي، قسم اللغة العربيّة، كليّة اللّغات، جامعة المدينة العالميّة، شاه علم ماليزيا. besumi@mediu.ws.2،ص
3. الخطوات الإجرائية لعمل المعجم http://nawangwulandarithnz.blogspot.com
4. دلدار غفور حمد أمين: البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة، دار دجلة، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية،2014، ص50.
5. رادية حجبار: الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي، رسالة ماجستير،جامعة مولود معمرين كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، تيزي وزو، 2014، ص16.
6. سالم سليمان الخمّاش: المعجم وعلم الدّلالة، للطّلاب المنتظمين والمنتسبين،قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الملك عبد العزيز بجدّة، 1428هـ، موقع لسان العرب:http://www.angel fire.com/tx4/lisan، ص89،91،92.
7. سليمة هالة: المداخل في المعاجم العربية الحديثة، المعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أنموذجا، ماجستير منشورة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، 2012-2013، ص31.
8. صفية مطهري: الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفراديّة، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003، ص22.
9. صونية بكّال: مادّة المدرسي بين المأمول والواقع،www.crstdla.edu.dz ، ص78.
10. عبد الرزاق عبيد: مضمون المعجم المدرسي ومواصفاته، المعجم المدرسي، مادته وآليات صناعته، مجلة اللسانيات، العدد16، www.crstdla.edu.dz، ص248، 249.
11. عبد العزيز قريش: مداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته، معهد الدّراسات والأبحاث للتّعريب جامعة محمّد الخامس،الرّباط، المغرب، 2004، منشورة في موقع منتديات ستار تايمز، startimes.com.
12. عبد القادر بوشيبة: محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، منشورة في الانترنت،قسم اللغة و الأدب العربي، كلّية الآداب واللّغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2014-2015، ص43.
13. عبد المجيد سالمي: المعاجم المدرسيّة، دراسة في البنية والمحتوى، دراسة وصفيّة تحليليّة مقارنة للمنجد الإعدادي ومتقن الطّلاب،مجلّة اللّسانيات، المجلّد02، العدد 16، 2010، ص151.
14. عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، بيروت، لبنان،1414هـ-1994م، ص51 نقلا عن مقال الشيخ عبد القادر المغربي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلّد الثّامن، سنة 1928،ص51،52.

15. عز الدّين حفّار: ضوابط الصناعة المعجميّة في المعاجم المختصّة، قراءة في معجم اصطلاحات الإعاقة النطقيّة والسّمعيّة لمحمّد حسّاوي، مجلّة التّعريب، العدد 44، شعبان حزيران،2013، www.mohamedrabeea.com، نقلا عن المعجم العلمي المختص لجواد حسني سماعنة، ص15،24.

16. علي القاسمي: علم اللّغة وصناعة المعجم الحديث، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، ط2، المملكة العربية السعودية، 1411هـ-1991م، ص137.

17. فتحي علي يونس: بناء المعجم المدرسي، al3izzah.blogspot.com، ص23،24.

18. فريدة شنان، مصطفى هجرسي:المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، إعداد ملحقة سعيدة الجهويّة، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر،2009، ص71.

19. مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية فرنسي انكليزي عربي، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت لبنان، 1995،ص15.

20. مرشد الطلاّب عربي-عربي، منشورات المرشد الجزائريّة، الجزائر 2015، ص 4،5،6،13،26،36،63،103،107،108،127،168،220.

21. محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1986، ص165،166.

22. نجاة محمد سعيد الصائغ، رجاء حسين عبادي: معجم مدرسي لمقرر العلوم للصّف الأوّل متوسّط في المملكة العربيّة السعوديّة، بحث مقدّم إلى المؤتمر الدّولي للّغة العربيّة، خلال الفترة19-23 مارس 2012، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربيّة السّعوديّة، ص12. http://www.alarabiahconference.org

23. نور الدين غمام عمارة: الجهود التأثيلية في المعاجم القديمة ودورها في انجاز المعجم التاريخي- مقاييس اللغة أنموذجا- ، مذكرة ماجستير منشورة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزّو، الجزائر،ص30.

24. Jean Dubois et autres : Dictionnaire de linguistique, Edition Larousse, Paris,2002 , P182.